الإشكالية

La problématique

طرح الإشكالية هو أساس كل عمل بحثي وعلمي مقبول، فهي ليست مجرد تساؤل يطرحه الباحث ليجيب عنه خلال بحثه فقط، وإنما هي عبارة عن تصور عام للمشكلة المطروحة يستند على معلومات علمية، تثير تساؤلا تتفرع عنه أسئلة حول موضوع البحث.، وهي تعتبر المحرك الأساسي لعملية البحث.

الإشكالية من الفعل أشكل أي التبس عليه الأمر أو أصبح غامضا. الإشكال هو التباس في الفهم، عكسه البيان. فمن خلاله نبحث عن الجانب الغامض في البحث، أو المبهم، فإذا اكتشفنا هذا الجانب وجدنا الإشكال. وهي تختلف عن المشكل الذي يشكل جزءا منها، إذ أن هذا الأخير ليس له حل منهجي.

أولا: الشروط الواجب توافرها في إشكالية البحث الجيدة:

-أن يكون موضوع البحث جديدا، وبالتالي أن لا تكون الإشكالية غير مستهلكة، وهذا ما يعبر عنه بحداثة الإشكالية، الجدة والأصالة.

-يجب أن تكون الإشكالية واضحة ودقيقة وأن لا تتضمن تناقضا، إذ لا بد من أن تستعمل لغة واضحة في صياغتها.

-أن تكون هناك علاقة بين العنوان والإشكالية المطروحة.

-على الباحث تجنب طرح الأسئلة المغلقة عند صياغة الإشكالية، والتي تتم الإجابة عنها بنعم أو لا، أي لا بد أن تطرح أسئلة تفتح مجال للنقاش، والتي يتم من خلالها تقسيم الموضوع، وهي تعتبر بذلك العمود الفقري لخطة البحث.

-ضرورة تعبيرها عن إشكال علمي حقيقي.

-التركيز على الأفكار التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي بشكل مباشر.

-التدرج من العام إلى الخاص عند صياغة الإشكالية.

-توفر المادة العلمية.

-هناك معايير تساعد الباحث في ضبط الإشكالية:

أ- معار القابلية: بمعنى هل يسمح بالتحقق منها علميا، وهل تساهم في رسم الإطار العام للبحث؟

ب- معيار الأهمية: هل تساهم الإشكالية المطروحة في تطوير نظرية ما، أو في تطوير المعرفة في مجال التخصص.

ج- معيار الوضوح: أن تكون دقيقة وواضحة.

ثانيا: خطوات طرح الإشكالية

-قراءة المراجع الأكثر أهمية.

-الاطلاع على الدراسات السابقة.

-ضرورة تشكيل بيبليوغرافيا.

-استخراج الأفكار الرئيسة.

-استعراض كل الأسئلة التي لها علاقة بالموضوع والتي تفتح مجال للنقاش.

-الاتصال بالأشخاص من أهل الاختصاص من أجل المساعدة.

سيتم عرض مثال حول طرح الإشكالية:

عنونا البحث: الاستثمار وحماية البيئة

يعتبر الاستثمار محرك لعجلة التنمية الاقتصادية، كما تحتل البيئة مكانة مرموقة في سياسات الدول التي سارعت إلى وضع أطر تشريعية ومؤسساتية لحمايتها، غير أن تزايد المشاريع الاستثمارية وما قد ينجر عنه من آثار سلبية على الموارد الطبيعية دفع بمختلف التشريعات الدولية والوطنية إلى البحث عن أحسن السبل للموازنة بين حماية البيئة والحفاظ على معدلات النمو الاستثماري، ومن تم طرحت مسألة إدراج البعد البيئي في عمليات الاستثمار. إلى أي مدى يتم التلاحم بين الاستثمار والبيئة حتى لا يضر أحدهما بالآخر؟

ملاحظة: يمكن إضافة أسئلة فرعية عند طرح الإشكالية.

الاقتباس في البحث العلمي:

يعتبر الاقتباس إحدى الدعائم الأساسية في البحث العلمي، إذ يهدف إلى تدعيم البحث وتقوية المحتوى. إن عملية الاقتباس تتضمن العديد من القواعد وفي مقدمتها الإشارة إلا المصدر الذي تم الاقتباس منه.

1- **تعريف الاقتباس:**

الاقتباس هو أخذ ونقل القول عن الآخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وله أهمية تكمن في أن يكون الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة أو لنقد أحد الآراء، أو اقتباس بغرض التوضيح، تدعيم وتأكيد الفكرة، اقتباس لتعريفات ولمصطلحات البحث الأساسية.

2-**أنواع الاقتباس:**

- الاقتباس الحرفي أو النصي.،
- الاقتباس عن طريق التلخيص.،
- الاقتباس بإعادة الصياغة.

2- شروط الاقتباس:

-ضرورة الإشارة إلى صاحب الفكرة في الهامش.، أي الإشارة إلى المراجع والمصادر المقتبس منها.،

-الإبقاء على المعنى الذي أراده صاحب المؤلف.،

-الاعتدال في الاقتباس: أي أن لا يكون البحث كله اقتباسات واستشهادات بآراء الآخرين دون أن تكون إسهامات الباحث واضحة.

-الموضوعية في الاقتباس: بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث و إهمال المراجع التي تختلف مع وجهة نظره.

-أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث.